

تتجاوز جميع دور النشر في حجم المبيعات ناشرون: معرض أربيل أجمل معرض في العالم

خير جليس في الزمان كتاب، هذا ما قاله المتنبي وأكدته الحضور الواسع واللافت للنظر في معرض أربيل الدولي للكتاب، بلغ عدد الحضور في اليوم الأول للمعرض 65 ألف زائر بين مسؤول ومواطن، ولم تكتف إدارة المعرض بعرض الكتب الخاصة بدور النشر العربية والعالمية البالغة (350) دارا للنشر، بل تجاوزته إلى حضور كبار الشخصيات العربية في الفكر والأدب والسياسة والفن فضلا عن المعروضات الموسيقية والمعارض الفنية المختلفة.

الإدارة

□ أربيل / يوسف المحمداوي



مبيعاتنا بحدود ٢٥٠ كتاباً ومع ذلك لدينا تفاؤل بالبيع أكثر لأنه لم يزل في البداية ومن المتوقع أن يشهد مبيعات أكثر في الأيام المقبلة . لم أتمالك نفسي عن سؤاله بشأن الاستفسار عن حقيقة ما يجري في سوريا فأجاب حسين بكل ثقة: إن الأمر فيه مبالغة وبعض الفضائيات العربية المعادية هي التي تهول الموضوع ،ولأسف هناك مخطط كبير لتقسيم سوريا من قبل دول معروفة.

دار نشر الوزارة

ثافك علي وسوزان محمد الموظفان في وزارة الثقافة والشباب في الإقليم، أكدتا أن الإقبال جيد جداً، وما يزيد هذا الإقبال هو وجود التخفيضات ، وعن عدد إصدارات الوزارة المشاركة فيها داخل المعرض، قالت ثافك أنه (١٣٠) عنواناً فضلاً عن عدد من ألعاب الأطفال المطبوعة على الأقراص ، وذكرت سوزان أن مبيعات الوزارة بلغت ٤٠٪ من عدد الكتب المشاركة فيها، مضيفاً أن المعرض جميل بإدارته وصلاته وعرضه وكذلك زواره من الطلبة الصغار.

العمامة والأفتدي

مندوب دار عالم الكتب الحديثة الأربيلية للنشر محمد صبحي أحمد إسماعيل ذكر أن الإقبال جيد جداً وعلى الرغم من عزوف المكاتب الأهلية ومكاتب الجامعات عن الشراء بالجملة لكن مع ذلك مبيعاتنا بالمفرد بلغت بحدود (١٥٠٠) نسخة تقريباً ،وهذا يعد لبأس به خاصة وأنها في الأيام الأولى للمعرض [٢٠] هناك العديد من الكتب التي قاربت على النفاذ منها على سبيل المثال :

(القراءة في الخطاب الأصولي) ويضيف منتصر إن هناك زيادة واضحة جداً في عدد الناشرين ،مبيناً إن ما لاحظته في جميع المعارض التي أقمت بالعراق بأن هناك شعبا واعيا ومثقفا ومؤتمنا في التعامل، وأحياناً نترك صالات العرض فارغة من وجودنا ولم نجد أي نقص فيها، على عكس العديد من المعارض التي شاركنا فيها ببلدان أخرى ، وأوضح نوري أن الإقبال النسوي على المعرض لافت للنظر، وهذا ما ينطبق على طلبة المتوسطة والإعدادية وشرائح المجتمع الأخرى.

زيادة في عدد الناشرين

ويضيف منتصر إن هناك زيادة واضحة جداً في عدد الناشرين ،مبيناً إن ما لاحظته في جميع المعارض التي أقمت بالعراق بأن هناك شعبا واعيا ومثقفا ومؤتمنا في التعامل، وأحياناً نترك صالات العرض فارغة من وجودنا ولم نجد أي نقص فيها، على عكس العديد من المعارض التي شاركنا فيها ببلدان أخرى ، وأوضح نوري أن الإقبال النسوي على المعرض لافت للنظر، وهذا ما ينطبق على طلبة المتوسطة والإعدادية وشرائح المجتمع الأخرى.

حقيقة ما يجري في سوريا

دار الفرقد السورية للنشر يقول صاحبها إياح حسن: إن الدار تشارك لأول مرة في المعرض ، والحقيقة تفاجأنا بهذا التنظيم الرائع وهو بلاشك لا يختلف عن أهم وأكبر المعارض الدولية في العالم وإن أهم العناوين التي قاربت على النفاذ يوضح حسن:

هي (مبادئ علم السياسة المقارن) لباتريك أونيل، وتاريخ الكرد للدكتور أحمد خليل وفلسفة العقل العربي ودروس في الفكر والفلسفة الإسلامية للدكتور علي حسين الجابري، وكذلك يؤسس النبوية لـ(يوناك جاكسون) و(شرح ديوان الحلاج) لعبد القادر الحسيني. وعن حجم المبيعات قال حسن: إن الإقبال جيد ورائع ووصلت

ولكن الأرزاق بيد الله كما يقول رفعت مضيفاً: إن المعرض رائع جداً من حيث التنظيم وكذلك الإقبال ،مبيناً بأن عدد النشر السعودية المشاركة بلغ عشر دور معروفة . دار المنهاج السعودية للنشر يقول مندوبها: إن الدار تشارك في هذا المعرض لأول مرة وقد تفاجأنا بالإقبال والتنظيم الرائع، وتفاجأت بقوله بأن عدد مبيعاته ضئيل أي أنه يبيع من ٣٠-٤٠ كتاباً في اليوم، على الرغم من أن المعرض يجع بالزائرين من أصحاب اللحى والعمائم، وذكرت لي إحدى الموظفات في وزارة الثقافة بالإقليم، نحن قريبهم ولا يمكن أن ننصرو العدد الكبير المبيع من الكتب الدينية، إنهم يخشون كما تقول الموظفة وتضحك.

التوا " شخصيات غير قلقة في الإسلام" المعجم العربي الجديد المرني واللامرني في السياسة" وكذلك نفذ كتاب ذاكرة عراقية للدكتور فائق بطي، وخريف البطريق لـ(ماركيز) و(الكلمات الفردوسية) التي جمعها أفتان ثابت.

ملايسات في تأشيرة الدخول

وبلغت مبيعات دار المدى عشرة الاف كتاب من مختلف العناوين ،وهذا الرقم قياسي إذا ما قورن بأرقام مبيعات بقية دور النشر.

يقول رفعت أحمد عبد الرزاق -السعودية- دار الصمعي: كنت أتمنى أن أكون موجوداً منذ اليوم الأول ولكن هناك أخطاء حدثت أخرت وصولنا وحضورنا في اليوم الأول للافتتاح



غنونشي.

عدد من المواطنين الذين تراحموا على التبعض أبدوا سعادتهم وقناعتهم بالأسعار ، خاصة وان هناك تخفيضات بمقدار ٣٠٪ للزائرين أما للطلبة فوصل التخفيض إلى ٤٠٪ وأضافوا إن الأسعار منخفضة جداً إذا ما قورنت بالأسعار التي توجد في المكتبات الأهلية ، وتمنوا المؤسسة المدى النجاح في عملها والاستمرار في نشاطاتها الثقافية المتميزة في كردستان وفي بغداد والمحافظات .

نقاد كتب هادي العلوي

الزميل حسين خليل المسؤول عن جناح المدى الذي كان مشغولاً عنى خدمة الزائرين المتزاحمين عليه، طلب مني الانتظار لأكثر من مرة ليقول لي:

شاركت في أغلب المعارض التي أقمتها المدى ولكني وجدت هذا المعرض قد تفوق على المعارض السابقة ،أولا بعدد دور النشر المشاركة في المعرض والتي بلغت (٣٥٠) داراً، وثانياً للتنظيم الإداري الذي أعطى للمعرض صيغة حضارية وجمالية وفنية رائعة فضلاً عن عدد الزائرين سواء كانوا سياسيين أو مثقفين وجميع شرائح المجتمع العراقي موضحاً بأن الكثير من المواطنين والطلبة قدموا من محافظات العراق كافة.

وبشأن الكتب التي نفذت يقول حسين: إن أغلب كتب المفكر الراحل هادي العلوي قد نفذت مثل كتاب " كتاب

صديق عباس ومحمد حسين محمود

لم أجد وقتاً لمحادثةهما للزخم الهائل من الزائرين على جناحهما التخصص بالكتب العلمية ، وفي كل مرة أحادثهما أجد زائراً جديداً في طابور الانتظار لغرض التبعض. المحمدان ذكرا لي بأنهما شاركا في الكثير من المعارض ولكن لم يجدا مثل هذا الزخم في عدد الزائرين والإقبال ،وأضافا: إن أجنحة الكتب العلمية ووكالة رياض الرئيس الأهلية ووكالات المدى، التي ضمت الكتب العلمية والإنجليزية ، وإن أغلب العناوين ستنفذ قريباً، بل طالبنا بتزويدنا بأعداد جديدة من العناوين التي نفذت مثل كتاب تشريح العيون كما يقول المحمدان .

تعددت الأسماء والشوق واحد

عناوين كثيرة تسحر العيون بأنقتها في الدار العربية للعلوم التابعة للمدى، عاتلة النقط لغاليري مارسيل، زلزلة الدولة للدكتور فوزي زيدان، حقيقة كامب ديفيد لـ(خالد سويش) ،عاصفة الصحراء للكاتب ليون هاوار، مرجعية الاعتدال لمعد فياض ، سقوط الدولة البوليسية في تونس لتوفيق المديني، وتعددت الأسماء والشوق لغرائها واحد.

يقول الزميل سلام رحمن هليل: إن الإقبال على شراء الكتب كبير جداً بحيث نفذت مني الأكياس التي أعطيها للزائرين لحضاعتهم ،وقد نفذت مني الكثير من العناوين ، وعلى سبيل المثال لا الحصر كتاب الديمقراطية وحقوق الإنسان في الإسلام لراشد

ذهول أصحاب الدور

الإقبال على المعرض من قبل جميع شرائح المجتمع أنهل أصحاب دور النشر الذين عدوا المعرض سابقة رائعة في حجم المبيعات وفي الحضور ، بل وصفه احدهم بأجمل معرض في العالم، والبعض تمنى لو أحضر معه عدداً أكبر من العناوين التي نفذت. ولتسليط الضوء على حجم المبيعات من خلال رصد أعداد الكتب المبيعة في اليوم الرابع للمعرض ، زرنا عدداً من معارض دور النشر في المعرض المقام على حدائق سامي عبد الرحمن في أربيل.

الداخل إلى المعرض يجد نفسه في صالات وليس صالة عرضت على رفوفها الكتب المنوعة . إدارة المدى بالتعاون مع وزارة الثقافة والشباب قامت بتزويد صالات من حرف A إلى حرف K، ورسمت خريطة توزع على الزائرين ليعرفوا أماكن وعناوين كل دار.

طوابير من الزائرين

صوت فيروز يشدو مع فرح الزائرين عند الصباح ، أحد أصحاب الدور الإسلامية طلب من إدارة المعرض تخفيض صوت المسجل، فيما صاحب دار نشر إسلامية أخرى طلب رفع صوت الجهاز الذي يبث أغاني فيروز المهم الإذاعة لم تلتفت لأحد الرأيين وواصلت استمرارها ببث تلك الأغاني التي أضافت جواً جميلاً على طقوس المعرض الرائعة بكل تفاصيلها. الزميلان العاملان في المدى محمد



الإنترنت في معرض أربيل الدولي للكتاب يساهم في نقل صور حية من مسجد الكوفة المعظم



في إبراز تراث المسجد وسفير الحسين مسلم بن عقيل تمت الاستفادة من خدمة الإنترنت حيث قمتنا بعرض بث مباشر من مسجد الكوفة المعظم وعبر شاشته كبيرة لتعريف الزائرين على هذا الصرح التاريخي الإسلامي المقدس لما يحويه من المراقد لكل من سفير الإمام الحسين مسلم بن عقيل والصحابي هاني بن عروه، والقائد العربي أبي إسحاق المختار الثقفي.

وأكد يعقوب " لقد عرضنا في الجناح أبرز الصور القديمة والتاريخية عن المسجد المعظم والتي لاقت استحسان زوار المعرض

حرصت أمانته مسجد الكوفة المعظم والمزارات المحلقة به وللمرة الثانية على المشاركة في معرض أربيل الدولي للكتاب في دورته السابعة.

قال عادل يعقوب مسؤول الجناح " شاركت أمانة مسجد الكوفة والمزارات المحلقة به وللمرة الثانية على التوالي في معرض أربيل الدولي السابع للكتاب والتي نعدها أكبر تظاهرة ثقافية، بعد دراسة واستحضرنا واسعين.

وأضاف يعقوب "اشتملت مشاركتنا على إصدارات خاصة وجديدة منها إصدار خاص بشريحة الأطفال وكذلك عناوين جديدة تهتم الباحثين والأكاديميين عن تاريخ الكوفة ومسجدها المعظم إضافة إلى الإصدارات الأخرى من مجلة السفير الدورية، ولأهمية الإعام